

79- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | سورة لقمان كاملة | يوم

٦٢/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق للسادس والعشرين من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - [00:00:15](#)

درسنا في تفسير الامام ابن ابي زميين رحمة الله تعالى قراءة وتعليقها والصورة التي بين ايدينا هي سورة لقمان نبدأ على بركة الله في قراءة هذه السورة وتفسير الامام ابن ابي زميين. تفضل اقرأ يا شيخ - [00:00:30](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى تفسير سورة لقمان وهي مكية كلها - [00:00:54](#)

قوله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم. قال هذه ايات الكتاب الحكيم المحكم احکمت اياته بالحلال العرب والامر والنهي غدوا ورحمة المحسنين يعني للمؤمنين. قال محمد من قرأ ورحمة بالنصب فعلى الحال - [00:01:14](#)

وقوله تعالى الذين يقيمون الصلاة يعني المفروضة ويؤتون الزكاة يعني المفروضة ومن الناس من يشتري لهو الحديث في تفسير السدي يختار باطل الى الحديث عن القرآن وقال الكلبي نزلت في نظر ابن الحارث من بنى عبد الدار وكان رجلا راوية لاحاديث الجاهلية واعشارهم ليضل عن سبيله - [00:01:34](#)

لله بغير علم. يعني اتاه من الله ما هو عليه من الشرك. ويتخاذلها يعني يتخذ ايات الله القرآن. هزوا. قال محمد من قرأ ويتخذها بالرفع فعلى الابتداء وقوله تعالى اذا تتنى عليه اياتنا ولـ١٧ مستكبرا - [00:01:54](#)

ايجرى حذاء كان لم يسمعها اي قد سمعها باذنيه. ولم يقبلها قلبه وقامت عليه بها الحجة. كان في اذنيه وقرآن قوله تعالى خلق السماوات بغير عمد ترونها. يا تقديم في تفسير حسن خلق السماوات ترونها بغير عمد. وفي - [00:02:12](#)

ابن عباس لها عمد ولكن لا ترونها. والقى في الارض رواسي يعني الجبال اثبت بها الارض. ان تميل بكم اي لان لا بكم وبـ١٧ بها يعني خلق من كل دابة. وقوله تعالى فاروني ماذا خلق. يقول للمشركين. هذا خلق الذين من - [00:02:32](#)

بل الظالمون عن المشركون في ضلال مبين يعني بين. طيب بـ١٧ الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سورة لقمان يقول المؤلف هي مكية كلها - [00:02:52](#)

وهي من السور التي نزلت بمكة آآ هذه السورة هي في الحقيقة اذا تأملتها وتدبرت اياتها وجدت هذه السورة هي تتكلم عن الحكمة يعني وبالتحديد الحكم التي يعني من الله بها على لقمان - [00:03:11](#)

ولقمان كما سيأتي يعني قد قد يتعرض له المؤلف ولكن من تكلم عنه ابن كثير وغيره هل هونبي او انه رجل صالح اعطاه الله الحكمة خلاف بين اهل العلم - [00:03:38](#)

والصحيح والله اعلم الذي رجحه ابن كثير وغيره لقمان رجل صالح وان الله اعطاه الحكمة ولم يعطه النبوة والله صرح

بذلك قال ولقد اتينا لقمان الحكمة. ولم ولم يذكر - 00:03:57

انه اوتى النبوة ولم يذكر في يعني في عداد الانبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم وهذا هو الذي يظهر والله اعلم والله سبحانه وتعالى اعطيه شيئاً قليلاً من الحكم السورة تشير الى شيء من حكم الله سبحانه وتعالى - 00:04:18

وان الله واسع العلم سبحانه وتعالى علمه واسع وعلمه مشتمل على الحكم ولذلك يعني السورة فيها حكم عظيمة والقرآن كله كتاب الله كتاب حكيم اي محكم قال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة خاصة تلك ايات الكتاب - 00:04:40

الحكيم ولم يقل ايات الكتاب المبين او او اي شيء من ذلك وانما اختيار الحكيم اشارة الى حكم الى حكم لقمان والله ذكر ايضاً في سورة هود انه ان كتابه محكم - 00:05:03

كتاب احکمت ایاته ثم فصلت السورة فيها اشارات كثيرة الى حکم الله سبحانه وتعالی ومن اهم هذه الاشياء ان الله سبحانه وتعالی عظم كتابه فيها عظم كتابه في اول السورة - 00:05:22

اشار الى اهل القرآن الكريم الذين من الله عليهم بالهداية وذكراهم باوصافهم ثم ذكر مآلهم في الآخرة ثم قابليهم بمن اشتغل بغير القرآن من لهو الحديث وبين موقفه من القرآن - 00:05:43

وبين مصيره والوعيد الذي توعده الله به طيب يعني تأثينا بعد ذلك قصة لقمان وهو يعظ ابنته وما بعدها من ايات ولكن هذا المقطع الاول الذي المؤلف ذكر في اوله قال معنى قوله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم - 00:06:06

ان تلك هنا اسم اشارة للبعيد والمعنى هذه اللي كانه يقول هذه الايات التي بين ايديكم هذه الايات التي بين ايديكم هي ايات الله الحكيم هذه الايات التي بين ايديكم - 00:06:38

هي ايات الكتاب الحكيم. يعني هذه الايات السورة هي جزء من القرآن الكريم. طيب طيب اذا كانت هذه الايات وهي قريبة فلماذا اشار الله يشار الله باسم الاشارة الذي للبعيد - 00:07:03

نقول لعلوم منزتها وعلو مكانتها وشرفها مثل ما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هو الكتاب بين ايدينا. يعني هذا الكتاب ولكنه اتي اسم الاشارة للبعيد - 00:07:22

عظم مكانة القرآن الكريم. طيب يقول الكتاب الحكيم المحكم احکمت ایاته ما معنی محکم؟ وما معنی احکمت نقول المحکم هو المتقن واحکم الشیء اذا اتقنه الحکیم اذا قیل هذا رجل حکیم - 00:07:41

هو الرجل العاقل الذي يطبع الامر في مواضعها والذي يحسن التصرف في الامر فيقال له رجل حكيم فحسن التصرف وكمال العقل وتدبير الامر يقال له حكيم هذی هي الحکمة هذه الحکمة - 00:08:04

يقول هدى ورحمة للمحسنين يقول المحسنين قال هم المؤمنون ولا شك ان المحسن مؤمن لان الاحسان فوق الایمان ونحن نعرف مراتب الدين الاسلام والایمان والاحسان الاحسان هو فوق الاسلام وفوق الایمان - 00:08:28

يكون الرجل مسلماً ثم يزداد فيصبح مؤمناً ثم يزداد فيصبح محسناً الاحسان على الدرجات والاحسان كما قال الله سبحانه وتعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

لما قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذا هو الاحسان والاحسان كما ذكر بعض اهل العلم الاحسان يكون بينك وبين الله وبينك وبين الخلق فيبينك وبين الله ان تحسن عبادتك - 00:09:09

تحسن الصلاة وتحسن الصيام بحيث انك يعني تتقن صلاتك بتاتي بخشوعها اركانها وواجباتها كل ما يتعلق بها وكذلك تحسن الصيام بان تحفظ صيامك من كل ما من كل ما يجرح هذا الصيام من قول او فعل - 00:09:28

وتحسن في الحج ولذلك ايات الحج في سورة الحج فيها اشارة الى الاحسان وبشر المحسنين وبشر المحسنين لان الحج حقيقة يحتاج الى احسان وهو بذل المعروف وبذل يعني ما تستطيعه في الاحسان الى الخلق - 00:09:53

ومثل ما ذكرنا الاحسان بينك وبين الله في عبادتك والاحسان بينك وبين الخلق بان تتعامل معهم باحسن المعاملة في القول والفعل هذا معنی الاحسان يقول هو هنا قال محمد اذا قال قال محمد يقصد - 00:10:18

ابن ابي زمنين واذا قال قال يحيى يقصد صاحب الكتاب الاول وهو يحيى ابن سلام لان الكتاب الذي بين ايديينا تفسير ابن ابي زمنين هو مختصر من كتاب تفسير يحيى بن سلام - [00:10:40](#)

يقول قال محمد من قرأ ورحمة بالنسب فعلى الحال يعني هدى ورحمة اي حال هذا الكتاب حاله انه هدى يهتدي به المهتدون ورحمة يتراحم بها المترافقون وفي قراءة اخرى هدى ورحمة على الرفع - [00:10:57](#)

اي هذا هدى ورحمة على انه خبر طيب يقول الذين يقيمون الصلاة المفروضة لان هي الركن ولا يمنع ان تدخل سائر الصلوات المفروضة المستحبة ويؤتون الزكاة قال المفروضة ومثل ما ذكرنا الزكاة - [00:11:19](#)

والصدقات والنفقات كلها المحسنون يؤدونها ويسارعون في ادائها طيب لما ذكر صفات المحسنين المؤمنين الصالحين وذكر شيء ذكر صفاتهم بين مآلهم فقال اولئك على هدى من ربهم. في الدنيا وفي الآخرة - [00:11:42](#)

واولئك هم المفلحون في الدنيا وفي الآخرة وحقيقة الفلاح في الآخرة وهو فوز بمرضاة الله وبجناهه والنجاة من النار لما ذكر الله القرآن واهل القرآن وصفات اهل القرآن وما لهم قابلهما - [00:12:08](#)

بما يكون في مقابل القرآن وهو له الحديث حق وباطل طيب يقول ومن الناس معي يشتري له الحديث يقول تفسير السدي يختار باطن الحديث عن القرآن الاحظ ان عبارة القرآن ماذا يقول؟ يقول يشتري - [00:12:35](#)

يعني القرآن يأتيك بالمجان يأتيك بغير ثمن تجد من الناس من يعرض عنده ويدفع ثمنه ويدفع المال ويدفع الثمن ليحصل على له الحديث له الحديث يقول له الحديث باطل الحديث - [00:12:58](#)

وقال الكلبي نزلت في النظر ابن الحارث وهو احد اصحاب الشرك في مكة واحد المعاندين للدعوة المحاربين لها وقد كان من اسرى بدر فقتل صبرا كما قتل معه عدد من الذين اسرروا في بدر - [00:13:21](#)

لشدة عداوتهم للإسلام طيب يقول كان راوية لاحاديث الجاهلية واعمارهم كان يأتي لأخبار الفرس والروم يذكرها لاهل مكة ويقول انا خير من محمد يقول هنا ليضل عن سبيل الله بغير علم - [00:13:43](#)

يقول ليضل عن سبيل الله بغير علم انا من الله. يقول ما عنده علم جاهل ما عنده علم انا من الله بما هو عليه من الشرك ولضل الناس يظل هو هو يظل بنفسه - [00:14:09](#)

ويضل غيره عن سبيل الله عن شرعيه الشرك ونحوه ويتحذذها اي ايات الله او سبيل الله شرعيه هزوا يقول من قرأ ويتحذذها الرفع على الابتداء ويتحذذها او على النصب لانها معطوفة على ليضل - [00:14:26](#)

ما المراد بل هو الحديث ما المراد به الحديث يقول هنا يختار باطن الحديث اعم وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اقسم ثلاثة ان له الحديث هو الغناء. قال والله انه هو الغناء - [00:14:53](#)

انه هو الغناء انه الغناء ويدخل في له الحديث الغناء دخولا اوليا لتفسير عبد الله بن مسعود وهو من اجل الصحابة ويدخل في ذلك كل ما هو مشغل عن القرآن الكريم - [00:15:14](#)

من الاحاديث التي يعني لا خير فيها من اي شيء من انواع الاحاديث التي لا خير فيها مما يشتغل به المشتغلون عن القرآن ويصدون فيه او يصدون به عن سبيل الله - [00:15:32](#)

طيب يقول بعدها واذا تلتلي عليه اياتنا والا مستكباران هذا موقفه لان الذي يشتغل بالحديث لا شك انه لا يقبل الذي يشتغل بالحديث لا شك انه لا يقبل الحق لان القرآن - [00:15:51](#)

ولهذا الحديث الذي يشتغل به الحديث القرآن وله الحديث لا يمكن ان يجتمعان لا يمكن ان يجتمعان ابدا فضاني لا يجتمعان فاذا كان يشتغل به الحديث والغناء فان موقفه من القرآن الكريم اذا تلتلي عليه الايات - [00:16:12](#)

يولي يعني يعرض فقط لا يعترضهم وهو مستكبار وجاحد كان لم يسمعها يعني يعني هو قد يسمعها لكنه كانه ما سمعها. لانه لم يقبلها ولم يسمعها باقبال وانزعان - [00:16:33](#)

كأن في اذنيه وقرأ. الورق الصمم والثقل طيب كل هذا موقفها هذا موقف الذي اشتغل بقارئ القرآن والله بين نهايته وما الف وقال

اولئك لهم عذاب مهين وقال فبشره بعذاب اليم - [00:16:55](#)

والاحظ انه قال مهين ثم قال اليم الاول مهين لانه اهان اهان كتاب الله واشتغل بغيره واستهزا فاهانه الله والثاني بشره بعذاب اليم
لأنه تألم من سماع القرآن في اذنيه - [00:17:20](#)

عقب بي بجنس ما كان يتآلم طيب تنتقل الآيات الى ايظا بيان مصير اهل الطاعة الذين امنوا بالصالحات لهم جنات النعيم خالدين
فيها وعد الله حقا طيب ثم بين سبحانه وتعالى - [00:17:43](#)

عظمة وجلال سبحانه وتعالى تبين انه خلق السماوات بغير عمد ترونها يقول المؤلف هنا فيه تقديم في تفسير الحسن قال
خلق السماوات ترونها بغير عمد قل هو خلق السماوات - [00:18:06](#)

وانتم ترونها بدون عمد وهي بدون عمد وجاء عن ابن عباس ان لها عمد لكن لا ترونها وال الصحيح والله اعلم الذي تعوضه الدلة ان الله
خلق السماوات ورفعها بغير عمد. ولو كان لها عمد لرأيناها. لكنها ليس لها عمد - [00:18:27](#)

والدليل على ذلك ايات اخرى قال الله عز وجل ويمسك السماء ان تقع الارض الا باذنه. فالذى يظهر انها بغير عمد. وهذا يعني يعني
هذا في في ابهى في قدرة الله سبحانه وتعالى. يعني امر يعني شيء عظيم وباهر - [00:18:50](#)

ان الله يرفع السماوات السبع وكل ما وما بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة سنة يرفعه الله بغير عمد هذا يعني اظهار لقوة الله
عز وجل وعظمته. يقول والقى في الارض رواسي. قال الرواسي هي الجبال - [00:19:12](#)

لماذا؟ قال تثبت الارض لان لا تتطرب وتتحرك وبث فيها قال بث يعني خلق ونشر طيب لان تنتقل الآيات الى قصة لقمان تفضل اقرأ
احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة قال مجادعا الفقه والعقل والاصابة في القول في غير نبوة - [00:19:32](#)

نشكر لله النعمة ومن يشك فانما يشك لنفسه وهو المؤمن ومن كفر يعني كفرها فان الله غني يعني عن خلقه
حميد استوجب عليه من يحدهوا. ان الشرك لظلم عظيم. يعني يظلم به المشرك نفسه - [00:20:02](#)

وينقصها وقوله تعالى حملته امه وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف. قال محمد المعنى لزمهما لحملها ايات ان تضعف مرة وان
جاهدك يعني اراداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. اي انك لا تعلم ان لي شريكا يعني المؤمن فلا تطعهما واصحابهم -
- [00:20:22](#)

وما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي يعني طريق من اقبل الي بقلبه مخلصا. يا بني رجع الى كلام لقمان حبة اي وزن حبة.
من خردل. قال محمد من قرأ مثقال ذو الرفع. مع قال حبة من خردل راجع الى - [00:20:44](#)

الى معنى خردلاء. فهو بمنزلة انتف حبة من خردل فتكن في صخرة. قال يحيى بلغنا انها الصخرة التي عليها الحوت الذي عليه الارض
وقوله تعالى او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. اي احذر فانه سيحصي عليك عملك ويعلمه كما علم هذه الحبة من الخردل -
- [00:21:04](#)

ان الله لطيف يعني باستخراجها خبير يعني بمكانتها. قوله تعالى وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني الشرك ان ذلك
من عزم الامور والعزם ان يصبر. ولا تصارع خدك للناس. يعني لا تعرض بوجهك عنهم استكبارا. قال محمد ومن قرأ - [00:21:25](#)

على وجه المبالغة واصل كلمة من قوله اصاب اصاب البعير صعر. اذا اصابه جاؤ فلوى منه عنقه وقال قال المتملس وكنا اذا الجبار
صعر خده واقمنا له من رأسه فتقوم. قوله فلا تمش في الارض ولا تمش في الارض مرحبا. اي تعظما - [00:21:45](#)

ان الله لا يحب كل مختال فخور. اي متكبر فخور. يعني يزهى بما اعطيت ولا يشكر الله. واقصد في مشيك قوله ولا تمشي في الارض
ان انكر الاصوات يعني اقبح. صوت الحمير. قال محمد ما نبضك يعني انقض. المعنى - [00:22:09](#)

المخاطبة والملحنة بقبح اصوات الحمير لانها عالية. طيب هذى مجمل قصة لقمان مع ابنه وهو يعظه ووصيته لابنه ووصايا لقمان في
هذه السورة ممكن ان نحملها بان اه بان تكون على ثلاثة اقسام - [00:22:29](#)

قسم يتعلق بالعقيدة والتوحيد وقسم يتعلق بالاعمال وقسم يتعلق بالاخلاق وكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة ينقسم الى قسمين
الاول العقيدة والتوحيد لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:22:51](#)

واذا نهاد عن الشرك فهذا يتضمن انه يأمره بالتوحيد والنهي عن الشيء امر بعده تقرير التوحيد بان يحذر من الوقوع في الشرك طيب والثاني مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن - 00:23:13

انها ان تك مثقال حبة من خردل. الحسنة او السيئة فان الله سبحانه وتعالى عالم بها ومحصيها وكتابها ومجازها فاحذر ان يراك الله في معصيته واحذر ان تغيب عن طاعته - 00:23:33

فانت مراقب وهذا معناه والله عليك رقيب هذا يعني يجعل يعني لما يعني يغرس لقمان في في قلب ابنته يعني مراقبة الله وانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وما يفعل من فعل الا - 00:23:55

احصي عليه فهذا يعني يعني يبني يربى فيه انه دائما يجعل الله نصب عينيه طيب هذا فيما يتعلق بالعقيدة اما ما يتعلق بالاعمال فامرها بامررين مهمين. امر بيته وبين ربه - 00:24:19

وامر بيته وبين الناس اما الذي بيته وبين بين ربه ان يقيم الصلاة ويحافظ عليها ويديم الصلاة لا ينقطع عنها ويقيمهما على وجهها الصحيح بخشوعها واركانها وواجباتها ويتدبر ماذا يفعل في صلاته - 00:24:40

وهذا معنا او السر في استعمال اقم الصلاة هذا بينك وبين الله اما بينك وبين خلق وامر بالمعروف وانهى عن المنكر تأمر بالمعروف المؤلف هنا يقول وامر بالمعروف اي التوحيد. فنقول هو الاصل ويندرج تحته كل - 00:25:02

كل ما هو من الطاعات وانهى عن المنكر الشرك ويندرج تحته كل معصية يقول ان ذلك من عزم الامور العزم ان يصبر على ذلك طيب هذا هذه الاعمال اما الاخلاق - 00:25:25

وهي تنقسم الى قسمين ايضا اخلاق تتعلق بالشخص نفسه واحلاق تتعلق في تعامله مع غيره قوله ولا تصرع خدك. هذا بينك وبين الناس يعني لا تتكبر عليهم ولا تمش في الارض مرحبا هذا لنفسك - 00:25:47

تمشي معظمها لنفسك. متباخترنا متكبرا وقصد في مشيك هذا بينك وبين نفسك واغضوا من صوتك بينك وبين الناس اذا فهمنا هذا نعود الى ما ذكر المؤلف يقول ولقد اتيانا لقمان الحكمة - 00:26:11

قال مجاهد الفقه والعقل والاصابة في القول في غير النبوة. هذا من معناه واضح طيب ان اشكر لله يقول اشكر هذه النعمة نعمة الحكمة وغيرها قال ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. وهو المؤمن يعني المؤمن يعرف - 00:26:32

يعرف ان الله انعم عليه فيشكر نعمة الله واذا شكرها فان شكره يعود اليه ومن كفر وجحد نعمة الله فان الله غني غير محتاج له ويسلبها منه غني عن خلقه حميد قال استوجب عليهم ان يحمدوه - 00:26:52

حميد ببي معنى محمود والله يستحق الحمد حمده الحامدون او لم يحمدوه وقد حمد نفسه طيب يقول قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم كيف كان الشرك ظلم - 00:27:13

قال قال لان هذا الانسان لما يشرك الظلمة نفسه بالشرك وانقصها. يعني ادعاها الى او عرضها للعذاب والشرك والظلم اصله النقص ووضع الشيء في غير موضعه فلما تصرف العبادة التي هي لله ومن خصائصه - 00:27:32

الى غيره من المخلوقات كالحجر والشجر او الاموات هذا نقص يقول ووصينا الانسان هذى جملة وصين الانسان الى اخرها جملة معرضة ما السر من مجئها؟ هذى الجملة معرضة قال لما كان لقمان يوصي ابنته - 00:27:55

بين القرآن ان الله قد اوصى الابناء ببر والديهم مثل ما ان لقمان يعني عليه عنده شفقة عظيمة على ابنته وقد اوصى بهذه الوصايا العظيمة ليعلم الابن ان الله قد اوصاه بوصايا عظيمة - 00:28:21

في بره لوالديه هذا الله اعلم يعني من مجيء هذه يعني هذه الجملة او هذا الكلام المعتذر طيب يقول حملته امه وهنا على وهن الوهن الضعف ان اوهن البيوت بيت العنكبوت يعني اضعفها - 00:28:41

ما ووجه الوهن قال لزمها لحملها اياه ان تضعف مرة بعد مرة يعني مع حملها وظعها وتربيتها له كل ذلك يحتاج منها جهد عظيم فتضعف النفس ويضعف البدن قال وان جاهدك اي الوالدان - 00:29:04

على الشرك على ان تشرك يعني امرأك والج عليك ان تشرك بالله فلا تطعهما لا تطعهما لان هذا معصية في حق الله. فلا طاعة لمخلوق

في معصية الخالق ولكن حق الوالدين لا ينقطع - 00:29:37

قال وصاحبها فلو كان الوالد كان هذا الوالد مشركاً أو عاصياً أو يرتكب كبائر الوالد أو الوالدة على الابناء والبنات أن يبروا بهما من بير
بهم وان يقوى علاقتها مع والديها ولا يقطعان الوالدين - 00:29:57

وان كان الوالدان قد وقع في الشرك. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وصاحبها والمصاحبة ملزمة ولو كان عنده شيء من المعاصي
ينبغي أن يبر بوالديه يقول يا بني إنها رجعت الآيات إلى وصايا لقمان - 00:30:24

ما هي قال السيدة والحسنة ان تلك مثقال حبة وزن حبة من خردل والخردل حبوبه لا تزن شيئاً ولو جمعت ما جمعت من الأعداد
وووزعتها في الميزان لا يتحرك طيب - 00:30:50

يقول فتكن في صخرة يقول قال يحيى يحيى ابن سلام بلغنا أنها الصخرة التي عليها الحوت الذي عليه قرار الأرض يعني الأرض على
ظهور حوت والحوت على صخرة وهذا كلامها من الروايات الإسرائيلية التي لا تصح - 00:31:09

صخرة هو يقصد أي صخرة صخرة صماء دخلتها حبة من خردل اللهم يعني يعلمها ويأتي بها هذا مانع والمقصود كما قال قال احذر
فانه سيخصي عليك عملك هذا المقصود ويعلمك كما علم هذه الحبة - 00:31:36

ان الله لطيف استخراجها لأن اسم لطيف هو الذي يأتي هو الذي يعلم الأشياء دقائق الأشياء يعلم وهو يأتي ويستخرجها بدقة. هذا
اللطيف والخير الذي يعلم مكانها ويعلم خفاياها - 00:31:57

ومن معاني اللطيف الذي يلطف بعباده ويأخذ بآيديهم يقول يا بني إنها قام الصلاة إلى آخره قال ولا تصرع خدك. قال قرأت
تصاعر وتصصر والمعنى واحد ولا تمشي في الأرض مرحًا - 00:32:20

تعظماً يعني ما راح يعني ذا ما راح يعني التكبر أن الله لا يحب كل مختال فخور المختال يرجع إلى المشي لأن هذا بنفسه وهو
مختال المتكبر. فخور يرجع إلى التصعيد - 00:32:47

لأنه يفتخرون على غيره طيب يقول وأغضض من صوتك يعني أخفض وانقص من صوتك فان أقبح الأصوات صوت الحمير. طيب
نواصل بقية السورة تفضل احسن الله اليك. قوله تعالى ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات يعني شمساً وقمرها ونجومها. وما
ينزل منها من ماء - 00:33:07

وما في الأرض من شجرها وجبارها وانهارها وبحارها وبها منها واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة أي في باطن امركم وظاهره. ومن
الناس من يجادل في الله يعني فيعبد الأوثان دونه. بغير علم ولا - 00:33:42

يعني اتاه من الله ولا كتاب منير يعني بين بما هو عليه من الشرك. قوله تعالى من نتبع ما وجدنا عليه ابائنا يعني عبادة أي ولو
كان الشيطان يدعوه إلى عذاب السعير - 00:33:57

قد فعلوا ومن يسلم وجهه يعني وجهته في الدين إلى الله وهو محسن وقد استمسك بالعروة الوثقى إذا هي لا إله إلا الله والى الله
الامور يعني مصيرها في الآخرة - 00:34:17

وقوله تعالى متعهم قليلاً يعني في الدنيا يعني إلى موتهم. ولا اكثراهم لا يعلمون أنهم مبعوثون. ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام
البحر يمد من بعدي سبعة ابخر ما نفذت كلمات الله. يقول لو ان ما في الأرض من شجرة اقلام يكتب فيها علمه. والبحر يمد من
بعدي - 00:34:29

انكسرت اقلام ونفذ البحر ولا مات الكتاب وما نفذت كلمات الله يعني بما خلق. قال محمد من قرأ والبحر بالرفع فهو على الابتداء.
وقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة. قال المشرك يا محمد خلقنا الله - 00:34:49

ثم علق علها ثم المضغان ثم عظام ثم لحم. ثم انشأنا خلقنا آخر كما ترمع. وتترمع انا نبعث في ساعة واحدة انزل الله جواباً لقولهم ما
خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة. انما يقول له كن فيكون. قال محمد من قرأ فيكون في الرفع - 00:35:09

معنى فهو يكون وقوله تعالى يولوج الليل في النار وينجي النار في الليل وهو اخذ كل واحد منها من صاحبه يريكم من اياته يعني
جري السفن. ان في ذلك وهو المؤمن. واذا غشيمهم موج كالظلل يعني كالجبال. فمنهم مقتضى هذا المؤمن. واما - 00:35:29

الكافر فعاد في كفره وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار أي غدار. كفور يقول أخلص له في البحر للمخافة من الفرق ثم غدر وقوله تعالى واحشى يوما لا يجذب اذن عن ولده اي لا يأتيه من عذاب الله ان وعد الله حق يعني بعد والحساب والجنة والنار - [00:35:52](#) ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان وتقرأ الغرور. برفع الغيب. يعني غرور الدنيا وهو اباطيلها. ان الله وعنه علم الساعة يعني علم مجئها. من ذكر او انشى وكيف صوره. وما ان الله علیم يعني بخلقه. خبیر يعني باعمالهم - [00:36:13](#)

طيب بعد ما ساق الله سبحانه وتعالى وصايا لقمان لابنه المجتمع على الحكم العظيمة تعود الآيات مرة أخرى مناقشة المشركين في عقيدتهم وتقرير يعني عقيدة اليمان بان الله هو الرب وانه هو الله المستحق للعبادة - [00:36:42](#)

يقول الله تروا ايها الناس وايها الكفار ان الله سخر لكم ما في السماوات يعني الله ذللها لكم وجعلها مسخرة مذلة تقاد لكم. تقاد بامر الله سبحانه وتعالى. وما في السماوات قال الشمس والقمر والنجوم - [00:37:06](#)

والماء والمطر وغيره. وما في الأرض من من الشجر والجبال والأنهار والبحار والبهائم. وكل ما في الأرض قال يعني تسخر هذه الأمور كلها وهي نعم من الله سبحانه وتعالى يقر بها العاقل. بان الله هو الذي خلقها وسخرها - [00:37:26](#)

زاد على ذلك ان الله سبحانه وتعالى اصبع نعمه يعني اسبيع يعني اتمها الاسباع التام قال انعم السbagات يعني دروعا سbagات يعني تامات يعني كاملة قد اصبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - [00:37:48](#)

في باطن الأمور وظاهرها كلها نعم من الله والله قد اتم النعم علينا يقول هذه نعم الله فما الواجب الواجب ان نشكر ومن يشكر فانما يشكر نفسه وان نعرف ان هذه نعمة الله فشكرها - [00:38:16](#)

ان ان نعظم الله في قلوبنا وان نعبد نعبد وان نعبد حق العبادة طيب لكن مع الاسف قال من الناس من يجادل في الله الناس من يعبد الاوثان ويجادل في حقيقة الله وقدرته - [00:38:34](#)

وتوحيده يجادل في الله بغير علم ما عنده علم قد يكون عنده علم لكن علمه هذا يظهره او علم لا ينفع ولا هدى يهتدي به ولا كتاب عنده سلطان وحجة - [00:38:53](#)

فهذا يشرك ويجادل ويعاند ولهؤلاء المشركون اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله واعبدوا الله واتبعوا شرعيه واطيعوا الله قالوا بل نبغي على ما نحن عليه نتبع اباءنا قال الله سبحانه وتعالى - [00:39:10](#)

ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير يعني في آية اخرى قال او لو كان ابائهم لا يعلمون او لا يعقلون شيئا ولا يهتدون كيف وتتبعون ابائكم وتقلدونهم تقليدا اعمى. والحقيقة هم لو قلدوا ابائهم هم يطعون الشيطان - [00:39:30](#) ولذلك الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير فيستجيبون له. ولكن ان وجد هذا منهم وهو كثير فان هناك من من اقبل على الله سبحانه وتعالى بنفسه. ولذلك قال ومن يسلم وجهه الى الله - [00:39:50](#)

يعني يقبل بوجهه مخلصا في عبادته الى ربه. وهو محسن ليس مجرد يعني يقبل بطاعته فقط لا يقبل بقلبه وقلبه بسانه وبجواره ويحسن عمله مع ربه وهذا الذي يفعل ذلك قد نجى وسلم من العذاب لانه استمسك بالعرس وهي التوحيد تمسك بذلك - [00:40:10](#)

سليمة ونجاة امور العباد كلها الى الله ترجع ويحاسب ويجازي كلاب عمله طيب لما ذكر الم قبل الى الله عز وجل الذي اسلم وجه الله قابله من يكفر نعمة الله وفي هذا تسبيه للرسول صلى الله عليه وسلم قال من كفر لا يحزنك - [00:40:40](#)

لا تحزن عليه ولا تأسى مرجع من الله الله عز وجل يجازيهم لأن الله عالم بهم لا يخفى عليه شيء من اعمالهم ولو اعطاهم الله الدنيا فان هذا متعهم - [00:41:03](#)

قليلًا ثم يضطر الى عذاب غليظ يقول يمتعهم في الدنيا الى ان يموتون تأتي اجالهم طيب ثم يقال الله سبحانه وتعالى في مناقشتهم توحيد الربوبية الذي يلزم منه توحيد العبادة والالوهية فقال - [00:41:19](#)

هنا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون يقول قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون اذا كانوا يقرؤن بان الله خلق السماوات والارض - [00:41:39](#)

ومع ذلك يجهلون حق الله عليهم العبادة. ولا يعلمون ان الله سيعذبهم ويجازيهم. ولذلك ما عبدوه طيب الله سبحانه وتعالى يبين لنا سعة علمه لانه هو صاحب الحكمة العظيمة - 00:42:00

فمن سعة علمه يضرب لنا هذا المثال او يقرب لنا هذه الصورة لو ان ما في الارض من شجرة كل الارض هذى كل الاشجار اللي على الارض اقلام يكتب بها - 00:42:17

والبحر ليس بحر فقط لا يصب فيه سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله لان الاقلام قد تتكسر. الاقلام تتكسر والبحر ينتهي وكلمات الله لا تنتهي. كلمة الله لا تنتهي طيب - 00:42:31

والبحر قرأت بقراءتين. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر معطوفة على ماء لان وان ولو ان ماء ما منصوبة بان والبحر معطوفة على المنصوب او قراءة اخرى - 00:42:52

والبحر على انها على ا أنها مبتدأ او على انه معطوب على محلي محلي الماء قبل دخول ان طيب يقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يعني هذا الامر يسير على الله سبحانه وتعالى - 00:43:16

لان الله يقول شيك فيكون طيب ثم يبين سبحانه وتعالى اياته في الكون ويقول الم ترى ان الله يولجي الليل في النهار ويجي النهار في الليل هذى ايات الله في الكون المشاهدة في السماء - 00:43:35

والان يلفت نظرك الى السماء ثم يلفت نظرك الى الارض فلفت النظر الى السماء الشمس والقمر تسخيرها وايلاج الليل في النهار ادخل هذا في هذا وقصر الليل وزيادة النهار او العكس - 00:44:03

طيب يقول ثم يلفت الانظار الى اي شيء. قال الى الفلك الذي تجري في البحر قال بنعمة الله ليريكم من اياته يريكم من ايات عظيمة في جري السفن على البحار. وهي تحمل الاثقال والركاب والبضائع وتجري - 00:44:20

عظيم امر عظيم قال ان في ذلك ليات لكل صبار شكور قل هو المؤمن. طيب ليش اختار صبار وشكور لان الذي في البحر يواجه امورا كثيرة قد تأتي الامواج تبتلاطم قد يغرق فيحتاج الى صبر - 00:44:44

او يمشي بهدوء وينجو ويصل الى ما يريد يحتاج الى شكر فهو بين الشاكر والصابر طيب يقول واذا غشיהם موج كالظلل كالجبال ادعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر فهم مقتضى. يقول مقتضى هو المؤمن - 00:45:04

الكافر واما الكافر فعاد في كفره. وما يجحد بآياته الا كل اي غدار كفور يقول اخلاص له في البحر للمخافة من الغرق ثم غدر هذارأيي والرأي الثاني ان معنى فهم مقتضى اي المشركون - 00:45:26

فيقتضى يعني يعني يقول من من آآ الشرك يعني ومعاداة الشرع وآآ يعني المجاهدة يقصر عن ذلك لانه عرف نعمة الله عليه والكثير انهم يرجعون الى كفرهم ثم قال اذا هم يشركون - 00:45:48

طيب يقول اه يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشى يوم لا يجزي والد عن ولده. يقول لا يجزي اي لا يفديه ولا يغفر عنه ولا يخلص من العذاب يقول ان وعد الله حق اي البعث والحساب والجنة والنار وعده - 00:46:10

لانه يبعث الناس ويجازيهم ويحاسبهم ويكون مصير من الجنة والنار قال ولا تغرنكم فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور. قال الغرور بالفتح الشيطان قرأ الغرور وهذه قراءة يعني قراءة شادة. ومعنى غرور من الفعل - 00:46:29

غر غرورا وهو مصدر يعني الحياة الدنيا. طيب ختمت السورة مفاتيح الغيب الخمسة التي لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة. قال المؤلف اي مجئها. لا يعلمه الا الله. وينزل الغيث عن المطر - 00:46:57

لهذا من الامور التي الله عز وجل انفرد بها. ويعلم ما في الارحام قال من ذكر او انشى وكيف يصوره وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله علیم بخلق خبير باعماله. لكن هنا سؤال عشان نختتم هذا المجلس المبارك - 00:47:17

مفاتيح الغيب الخمسة لماذا سميت مفاتيح؟ قال لان علم الساعة مفتاح للآخرة وينزل الغيث لانه مفتاح للرزاق. ويعلم ما في الارحام لانه مفتاح للنساء. والتكامل ويعلم الارحام ما يتعارض مع العلم الحديث انهم يعلمون انه ذكر انشى لا علم ما في الارحام ادق من ذلك

واوسع - 00:47:40

فالله سبحانه وتعالى يعلم ان هذا الرحم كم سيحمل؟ وكم العدد والشكل؟ صاحب الحمل الحمل هذا امور لا يعلمها المخلوقين ابدا.

طيب ويعلم ما في الارحام قبل الخلق. قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا هذا مفتاح المستقبل - 00:48:10

ومات لنفس باي ارض تموت هذا مفتاح الانتقال الى الاخرة. طيب هذا ما اشتملت عليه هذه السورة العظيمة يعني وقفنا معها

وتأملناها وعلقنا على اياتها. والحقيقة هي سورة من السور العظيمة. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:48:40

ان يبارك بهذا الدرس المبارك. وان شاء الله لقاونا في السورة التي تليها باذن الله في لقاء قادم وهو الخميس القادر ان شاء الله باذن

الله مثل هذا اليوم. والله الموفق الهايدي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:00 - 00:49:20